

تيسير الفقه لمعالي الشيخ أ د سعد بن ناصر الشثري الحلقة 2

سعد الشثري

قل ان يستولي الذين يعلمون لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسول الله الامين. امام المتقين قائد الغر المحجلين. عليه من ربه وعلى صحبه - [00:00:12](#)

افضل الصلاة واتم التسليم الى يوم الدين وبعد. اهلا وسهلا ومرحبا بكم مشاهدينا الكرام في كل مكان في قناة سيد العثيمين الفضائية. اه في برنامجكم تيسير الفقه والذي ضيفنا فيه معالي الشيخ الدكتور سعد ابن ناصر الشثري حفظه الله وحياكم الله فضيلة الشيخ. الله يحييك ارحب بك - [00:00:58](#)

وارحب باخواني المشاهدين اسأل الله جل وعلا ان يجعل هذا البرنامج برنامجا نافعا موفقا ذكرنا يا شيخ في الحلقة الماضية او عرجنا على اهمية الرجوع الى العلماء وسؤالهم في يعني لما تختلف النوازل والكتل الدكتور - [00:01:18](#)

اريد اه اهمية اه الرجوع في فهم الفقه وفهم المسائل الفقهية اه اهمية الرجوع الى العلماء اذا الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد افضل طرائق تعلم الفقه - [00:01:38](#)

ان يرتبط الانسان بعالم فاهم ناصح بحيث يستفيد الانسان من سمت العالم وهديه ويستفيدوا من طريقته ويتعرف ليتعرف مصطلحات اهل العلم وينزل كلام الفقهاء على منازل اه مرات عديدة يكون هناك خطأ وغلط - [00:02:00](#)

بسبب كون الانسان اراد ان يتعلم الفقه من الكتاب مباشرة بدون ان يرتبط بعالم واضرب لذلك امثلة عندك مثلا هناك مصطلحات يقع الاختلاف فيها بين باب وباب وعندما يقرأها الانسان قد ينزلها على غير محالها. كمثال سهل يسير - [00:02:27](#)

يأتي انسان ويقرأ التأمين سنة او مشروع ويقصد به التأمين الذي بعد الفاتحة يأتي انسان ويظن انه التأمين التجاري الذي يتعامل به الناس في معاملاتهم المالية. من من اين نشأ هذا؟ لانه لم - [00:02:54](#)

بادم يفهمه الفرق بين هذين المصطلحين. عندك لفظ الظمان. مرة يراد به اه وغرامة المالية الناشئة عن الاتلاف. يقال عليه ظمان ما اتلف. ومرة يراد به اه تكفل الانسان بما يلحق ذمة غيره. كما نقول اضمن الدين الذي على فلان - [00:03:13](#)

وظمان الديون فعندما يأتي انسان غير فاهم قد ينزل كلام اهل العلم بعضه على غير مراد اهل العلم ويذكر من هذا اه مثالا وقع وهو ان احد الناس جائي واخذ مني كتاب الرد على المنطقيين. لشيخ الاسلام ابن تيمية - [00:03:40](#)

كتاب الرد على المنطقيين اتى الى قواعد المناطق في التعريفات وبين انها ليست بقواعد صحيحة جاءني انسان واخذ هذا الكتاب وبعد اسبوع ارجع الي الكتاب وقال هذا كتاب جيد نافع له قيمة وله منزلة - [00:04:05](#)

ولكني استشكلت منهم لفظا لا ادري ما مدخله في الكتاب قلت ما هو؟ قال لفظ الحد ما مدخل العقوبات في هذا الكتاب هذا لم اعرفه الحد المراد بها التعريف ليس المراد بها العقوبة المقدرة - [00:04:28](#)

قلت اذا لم تعرف الحد وتظن ان المراد به العقوبة المقدرة فانت قد اضعفت وقتك بقراءة الكتاب ولم تفعله اضرب مثلا اخر في ابواب اه من صلى محدثا جاني انسان وقال - [00:04:50](#)

ان فقهاء الحنابلة يقولون من فتذكر الحدث في اثناء الصلاة فانه يستخلف هذا ليس من مذهب الحنابلة قال بلى لكتبهم وقد ذكروه اقنعني عليه فاذا به المسألة في من سبقه الحدث - [00:05:12](#)

فانه يستخلف من سبقه الحدث يعني من احدث في اثناء الصلاة فهذا هو الذي يستخلف عند فقهاء الحنابلة. قلت لا المسألة التي عندنا من تذكر الحدث في اثناء الصلاة. وانظرها في الموطن - [00:05:35](#)

الفلاني. مم. فاذا نزل كلام الفقهاء على غير مراتب. هم. بل ان الفقهاء في مرات يستخدمون لفظا فيظن به غير او يستخدمونه في غير ظاهره. مهم. مثال ذلك عند الفقهاء - 00:05:50

يذكرون ان من قص ثلاثة اظافر فعليه دم وليس المراد بهم ذبح شاة ليس المراد عندهم ذبح شاة وانما المراد به انه يخير بفدية الادي يخير بين صيام ثلاثة ايام او اطعام ستة مساكين او ذبح شاة وبقيار. هم. فعندما يأتي انسان وينظر هذا الكلام يظن انه - 00:06:08 قد وجب عليه دم عينا حينئذ يكون قد فهم الكلام على غير مراده. كيف نتفادي مثل هذا الفهم؟ في تعلم الانسان على عالم. مثال اخر مما يندرج في هذا اني مرة في - 00:06:32

الفتوى في الحج قبل قرابة اه اكثر من عشر سنوات ثاني انسان فاذا به وجهه مكسوف ومتغير فكان عندي الجزء المتعلق مناسك الحج من كتاب المغني فكنت افتي للناس فاخذ الكتاب - 00:06:54 ودخل في خيمته الخاصة وبدأ يقرأ فهي بعد مدة خرج الي متغيرا تغيرا كاملا قد اسود وجهه فأعطانا الكتاب من غير نفس سنة كتاب الله يكفيه شره ماذا لديك؟ وش عندك - 00:07:19

قال حالاً خليها لنا عليه وكن حنا نلقى لك فرجة ولا اجلس قال انا خرجت من عرفة الى مزدلفة هم من مزدلفة الى الحرم. فطفت بالبيت و اه سعيت بين الصفا والمروة وقصاف وذهبت الى شقة قد استأجرتها في - 00:07:43 مكة انا وزوجتي فحصل منذ ما حصل وجامعت زوجتي. هم. وفي كتابكم هذا يقول من جامع زوجته قبل ان يرمي جمرة العقبة فعليه بدنه وفسد حجه ويمضي في حجه الفاسد وعليه ان يحج من السنة القادمة - 00:08:08 تكلفنا وتعبنا ودفعنا نفقات وفي الاخير حج فاسد وعلينا ان نحج السنة القادمة وتهون عليك المقصود انني ذكرت له انه لا يتصور في الزمان الاول ان يمر الانسان بمنى الا ويرجع. هم. ولم يكن في اذهانهم ان الانسان يتمكن من الذهاب من مزدلفة الى - 00:08:32 البيت مباشرة ولذلك فهذا الكلام مبني على هذا الامر لان التحلل يحصل بثلاثة الامور رمي الجمرة والطواف بالبيت والحلق او التقصير ومن فعل اثنين من ثلاثة فقد تحلل التحلل الاول - 00:08:57

ومن تحلل التحلل الاول ثم جامع فان حجه صحيح وانما يلزم بالفدية وبالتالي بتهون عليك ما دمت طفت؟ قال نعم طفت قلت قصرت قال حلقت نطل شعري. قلت اذا حجك صحيح وحج زوجتك صحيح ولا يلزمكم الحج من السنة القادمة والبدنة من خففها عليك - 00:09:17

فالمقصود انظر كيف ان مراجعته للكتاب جعلته يظن ان الحكم الشرعي المتعلق بمسأله مغاير لما هو آ حكم الشرعي حقيقة. فالمقصود ان مراجعة الانسان لعلماء الشريعة في فهم كتب الفقهاء هذا من - 00:09:43 الامور المتعينة وكما تقدم انه لو لم يستفد الا السميت والهدي ثم ايضا ان اذهان الناس وعقولهم متفاوتة. وبالتالي فان المعلم يقيس اذهان الناس كل متعلم ما يناسبه. يعطي كل متعلم - 00:10:05

ما يناسبه. فلا يصح ان تنقل انسانا مبتدئا في تعلم الفقه مباشرة الى قراءة كتاب المغري تبتدا معه بالكتاب الذي يناسب حاله ثم تتدرج معه وهذه من مميزات مراجعة العلماء في دراسة - 00:10:30 اه الفقه. جميل اه هناك يا شيخ مثل شائع يقول يعني من كان شيخه كتابه كان خطأه اكثر من صوابه. وهذه اه دليل على انك تخطئ من كان شيخه كتابه - 00:10:51

ها؟ كان خطأه اكثر اكثر من صواب. جميل. نقول يعني هذا المثل على اطلاقه ولا مثلاً في يعني يقول في علم الفقه خاصة يحتاج الى كانوا كانوا يسمون من كان كذلك - 00:11:06

صحفية. مم لانه اخذ علمه من الصحف وان كان اهل النحو اه يقولون ينبغي ان ينسب الى المفرد ما ينسب الى الجمع. هم. لكن على كل حال هذه التسمية المعروفة في الزمان - 00:11:21

الاول ولذلك يقع عند من كان كذلك تصحيفات بالالفاظ فمرة تجده يغير اللفظ ومن هنا تجد بعض الذين تكلموا مثلاً في التواريخ او في السيرة ولم يتعلموا على العلماء تجدهم - 00:11:39

اه يصحفون في الالفاظ يصحفون في الالفاظ يقول اسيد واسيد يقول اسيده يقول حظير ونحو ذلك من الاسماء من حتى في المصطلحات الفقهية اللقطة تجده يقول اللقطة او اللقطة لماذا؟ لانه لم يأخذه من اه عالم سمع لفظه فانطبع او اللفظ في ذهنه - [00:11:59](#)

كذلك الذي يأخذ من الكتب يصبح لا يتمكن من التمييز بين الضعيف والصحيح ولذلك كثير ممن دخل مجال الوعظ وهو ليس عنده دراسة على عالم متمرس لا يميز بين الرواية الصحيحة وبين الرواية الضعيفة لا يميز - [00:12:30](#)
القول المعتمد والقول غير المعتمد لا يميز بين آا الاقوال الراجحة من الاقوال المرجوحة وكذلك فيما يتعلق بالروايات سواء رواية كانت روايات السيرة او كانت روايات في آا سيرة التابعين - [00:12:52](#)

جد لانسان يترك الرواية المشهورة المعروفة الواردة في الصحيح ويذهب الى روايات مذكورة في سيرة ابن اسحاق او سيرة آا ابن هشام وغيرها من كتب آا السيرة التي بعضها قد يكون اسناده مرسل او ضعيفا وبعضها لا يعرف له اسناد البتة. من اين نشأ هذا؟ نشأ من - [00:13:12](#)

عدم الارتباط بعالم يميز للانسان بين الصحيح والضعيف. كل هذه اشكالات من اين نتجت؟ من من انسان هذه العلوم على غير عالم. جميل. اه شيخ لو تبين لنا يعني نريد حقيقة ان ندلج في قضية الان اختلاف المذاهب الان - [00:13:38](#)
حاصلة آا يعني بعض الناس يشكر عليه وش المذهب اللي اتبعه او ان اكون تبع بلدي او آا من اتبع في قضية المذاهب ومن يقدم ويؤخر في هذه المذاهب الموجودة - [00:13:58](#)

اه المذاهب الصحيحة وش اصل هذه المذاهب يعني من حيث اه يعني النشأة وكذا المذاهب الفقهية طرائق للتعلم كما تقدم وليست طرائق للعمل عمل الانسان اما ان يكون مجتهدا فيعمل باجتهاد نفسه - [00:14:11](#)

واما ان يكون عاميا فيجب عليه ان يسأل مجتهدا ولذلك يقال العامي مذهبه مذهب مفتيه نذهب مفتي آا بالتالي في حق العمل هذا ليس سائغا. ما يجي انسان يأخذه يقول ان هذا الكتاب ساسير عليه وساعمل به. اخذ برخصه - [00:14:33](#)

وبشذائده هذا ما يجوز لانه اما ان يكون مجتهدا فيأخذ من الكتاب والسنة مباشرة واما ان يكون مقلدا فيسأل عالما واما هذه الكتب فلا يصح الاعتماد عليها في العمل. اذا هذه المذاهب في اي شيء هذه المذاهب طرائق للتعلم. طرائق - [00:14:57](#)

بالتعلم في تعلم الانسان من خلال هذه الكتب ويتدرج فيها و بالتالي التمهذ انما يكون في التعلم عندما اقول فلان حنبلي يعني انه تعلم على طريقة الحنابلة وليس معناها انه يلتزم - [00:15:17](#)

بهم ويتعصب للمذهب ويأخذ بما فيه ولا يخالفه مطلقا حتى لو وجد الدليل من كتاب او سنة يخالفه هذا حرام لا يجوز والله تعالى يقول اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء. مما يدخلون لفظة اولياء هنا - [00:15:38](#)

المذاهب التي يتعصب لها وتقدم على الكتاب والسنة مثل من كان كذلك فهو ناقص الايمان وهو ناقص الايمان لان الواجب على المؤمن ان يقدم الكتاب والسنة على كل شيء. وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله - [00:15:58](#)

وامر ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن نقصان الايمان كما تقدم تقديم المذاهب او تقديم الفقهاء المتقدمين على النصوص الشرعية كتابا وسنة اذا حصل للعامي مسألة من المسائل فانه يسأل اي الم يجده. ولا يلزمه ان يسأل الاعلام او ان يسأل صاحب بلده -

[00:16:19](#)

او ان يسأل اه اه المنتمي الى مذهبه او وانما يسأل عالما فقيها يعتمد على الكتاب والسنة فاذا لم يعرف الا ذلك قول ذلك العالم حمل به وبرئت ذمته بعمله بقوله - [00:16:47](#)

واما اذا اختلفت عليه الاقوال عرف ان زيذا يفتي بكذا وان العالم خالدا يفتي بكذا. فحينئذ يجب عليه الترجيح بينهم هوما بحسب العلم والورع. فيأخذ بقول الأعلم فان كانا متساويين في العلم ولم يتمكن من الترجيح في العلم انتقل الى الترجيح بينهما في

الورع. لان الله تعالى يقول الذين - [00:17:05](#)

يستمعون القول فيتبعون احسنه يعني اقواه وارجح ومن هنا فيرجح الانسان بينهما بهذا. فاذا لم يتمكن سأل عالما ثالثا وحينئذ يعمل

بقول الاكثر لان العبد لا يعمل بقول العالم فلان لانه فلان - [00:17:30](#)

وانما لانه يظن انه هو الشرع. يظن انه هو الشعار. اذا تقرر هذا فان ان ان الفقهاء على او الناس عموما على خمس مراتب الرتبة الاولى العامي وهذا عرفنا احكامه فيما تقدم - [00:17:49](#)

والساني الفروعي وهو الذي يحفظ المذهب ويعرف قول الامام في المذهب ومثل هذا لا يحق له العمل بما علم وانما يجب عليه السؤال كما تقدم. ولا يجوز لاحد ان يستفتيه ولا ان يفتي هو. وانما يؤخذ بقوله عند الضرورة - [00:18:13](#)
اذا لم نجد عالما مطلقا والنوع الثالث من كان ضابطا للمذهب ويتمكن من القياس على المذهب. يتمكن من القياس على المذهب ويسمون هؤلاء اهل التخريج ان يخرجون المسائل الجديدة ويقيسونها على المسائل السابقة الواردة عن اه الائمة - [00:18:36](#)
وهؤلاء ايضا لا يستفتون الا في مواطن الضرورات. في مواطن الضرورات القسم الاخر اصحاب الترجيح اصحاب الترجيح وهم الذين ينظرون في الروايات الواردة عن الامام ويرجحون بينها بحسب قواعد المذهب - [00:19:02](#)

فهؤلاء يجوز ان يستفتون ولكنهم اقل الرتب بعدهم ارفع منهم اصحاب الوجوه وهم الذين يسيرون على قواعد المذهب وعلى اصول المذهب لكنهم قد يأخذون باقوال خارج المذهب خارج المذهب لكن في القواعد الاصولية لا يخالفون قواعد امامهم - [00:19:25](#)
هناك رتبة فوق هذه الرتبة وهي رتبة اهل الاجتهاد المطلق. هم الذين لا يتقيدون بقواعد ائمتهم في الاصول ولا برواياتهم واقوالهم الواردة في الفروع. وانما ينظرون في القواعد الاصولية ويرجحون بين الاقوال ولو خالفنا - [00:19:49](#)
قواعد المذهب ثم بعد ذلك يرجحون في المسائل الفقهية بناء على هذه القواعد. وهؤلاء اعلى رتب الفقهاء وهؤلاء بمثابة الكبراء الاحمر لكن لابد ان يوجد في الامة في كل عصر من يكون من هذا الصنف على الصحيح من اقوال اهل العلم لقول النبي - [00:20:09](#)
صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي على الحق فمما يكون من الحق الاجتهاد في المسائل. جميل. اه شيخنا حفظكم الله الان اه لما مثلا يكون انسان متبع لمذهب معين - [00:20:31](#)

ثم ياتي الى بلد اخر منتبه لمذهب معين مثلا او اخر هل يلزم صاحب المذهب هذا لما يأتي الى بلد اخر ان يعني يلتزم بنفس المذهب الذي عليه البلد هذا الاخر - [00:20:46](#)

او انه يبقى على مذهبه. كما تقدم ان العمل لا يكون بالمذهب. وانما العمل يكون بالاجتهاد للمجتهدين وبسؤال العلماء بالنسبة للمقلدين. وانما المذهب في التعلم بالتعلم وحينئذ لا اشكال عندنا لو جاء الى بلد اخر وبدأ يدرس الناس على المذهب الذي تعلمه سابقا لكنه في الفتوى لا يجوز له - [00:20:58](#)

ان يتقيد بالمذهب اذا تقيد بما في المذهب فهذا ليس بمفتي وليس بمجتهد ولا يجوز ان يعمل بقوله ولا يجوز ان يرجع اليه في فتوى ولا يجوز له هو ان يتسنى - [00:21:27](#)

اه الفتوى ولا ان يتكلم فيها. لان الفتوى انما تكون لاهل الاجتهاد الذين يأخذون الاحكام من الدالة. واما المتقيد مذهب فهذا ليس من اهل الفتوى ويجب عليه ان يسأل هو وليس من اهل الاجتهاد وليس من عمل ممن لديه القدرة على اخذ الاحكام فهو - [00:21:41](#)
من القسم الثاني الذين لا يعلمون وليس من اهل الذكر اختلاف الشيخ الله يحفظك المذاهب في يعني هذا مثلا يرى انه صحيح العالم الفلاني يرى ان هذا القول صحيح مثلا وفي المذهب الاخر - [00:22:01](#)

كذلك يرون هذا القول صحيح وهذا متبع لمذهبه على القول الصحيح الذي متبع الدليل يراه وقد ما تقدم انه لا يجوز له اتباع الدليل. لا يجوز له اتباع المذهب وانما يتبع يجب عليه اتباع الدليل. ولذلك اذا - [00:22:15](#)

وقع اختلاف بيني وبينك. هم. انا رأيت الجواز بناء على الدليل الفلاني. وانت رأيت التحريم بناء على الدليل الفلاني. جميل. هذا لا بسائغ وانا اراه انه لا يجوز لك ان تفتي بقوله. اه. يجب عليك ان تعمل باجتهدك انت. جميل. ولا يجوز لي ان اترك اجتهادي من اجلك. كل انسان - [00:22:31](#)

يعمل باجتهداه. هم. لو رأيت انه محرم وانا ارى انه جائز. هم. فتركت انت قولك مجاملة لي لقلت بانك فاسق لماذا؟ لانك تعتقد ان الله قد حرم هذا الشيء ثم تركته ولم تعمل به. فحين اذ ارى انك قد اخطأت - [00:22:54](#)

ولو كنت قد تركته من اجلي ومن اجل مذهبي ومن اجل رأيي في هذه المسألة. ومن هنا فان الفقهاء كل منهم يرى انه يجب على الآخر ان يعمل باجتهاده. ولا يجوز له ان يترك اجتهاده من اجل اجتهاد غيره. تمام - [00:23:16](#)

فماذا نقول يا شيخ في حكم التمثيل كما تقدم التمثيل في التعلم وهذا لا اشكال فيه. واما التمثيل في الفتوى فحرام وباطل لانه قد قدم المذهب على النصوص. فبالتالي هذا يأتى به الانسان. وهكذا يضعف العمل بالنسبة للعامة - [00:23:35](#)

لا يجوز له ان يأخذ بمذهب برخصه وشدائده حرام وانما يجب عليه ان يسأل العلماء وانما التمثيل هذا في دي التعلم فقط انا اتعلم على المذهب المالكي انا اتعلم على المذهب الحنفي هذا لا اشكال فيه هو جائز. واما ان يأخذ الانسان - [00:23:55](#)

تمذهب بحيث يأخذ بالمذهب ويقدمه على النصوص ويتعصب له فهذا حرام ومعصية ولا يجوز للانسان ان يفعله وهذا هو مذهب الائمة الاربعة. لذلك تجد الائمة الاربعة هم. يقولون اه اذا صح الحديث فهو مذهبي. هم. ويقول قائلهم - [00:24:16](#)

اذا خالف قولي قول رسول الله فاضربوا بقول عرض الحائط. والامام مالك يقول اه اه كل يؤخذ من قوله يرد الا صاحب هذه الحجرة يقصد النبي صلى الله عليه وسلم والامام احمد يقول عجا لكم اقول لكم قال رسول الله وتقولون قال سفيان وقال فلان - [00:24:36](#)

اما سمعتم قول الله عز وجل فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذابنا لي اتدري ما الفتنة ان يرد قول رسول الله فيذل بشركه او غيره - [00:25:01](#)

ومن هنا فيحذر الانسان من مثل هذا والائمة الاربعة هذا موطن اجماع بين اهل العلم اما العوام والمقلدة فهؤلاء لا عبرة بهم في الاجماع. موطن اجماع انه من استبانت له السنة او تعرف على الدليل الصحيح من كتاب الله انه لا يجوز له. ان يترك - [00:25:17](#)

كتاب الله ويترك سنة النبي صلى الله عليه وسلم. من اجل مذهب او من اجل قول امام او من اجل قول متبوع هذا كله حرام ومعصية وذنب ومن التقدم بين يدي الله ورسوله. ومما يخشى على الانسان ان يزيغ قلبه بسبب ذلك - [00:25:37](#)

اه شيخنا حفظكم الله بعض الناس اه تجده يتتبع الرخص في المذاهب من غير اتباع الدليل. فيرى مثلاً وهو على مثلاً يتعلم على مذهب معين ثم اذا وجد ان المذهب - [00:25:57](#)

الآخر عندهم رخصة مثلاً وان كان القول ضعيف وكيف يتبعه من اجل هذه الرخصة يعني ليس من اجل الدليل ينتقل بين المذاهب لاجل حينئذ هذا ممن اتبع الهوى. والله تعالى يقول ولا تتبع الهوى فيظلك عن سبيل الله - [00:26:07](#)

ولا يجوز للانسان ان يفعل هذا لانه انما اخذ بما يوافق هواه وبما يوافق رغبته وحرام عليه مثل وهذا والقاعدة الشرعية في هذا انه اذا كان من غير العلماء ان يسأل عالماً فاذا علم بقول عالم اخذ به - [00:26:23](#)

واذا اختلف العلماء عليه رجع بينهم بحسب العلم والوراء. واما ان يأخذ بقول فلان لانه اسهل بظنه او لانه يوافق رغبته هذا حرام. وهذا من تقديم الهوى والرغبة على مقتضى النصوص الشرعية - [00:26:43](#)

انا ايضا انبه الى مسألة مهمة في هذا وهي ان الاختلاف الفقهي لا يوجب العداوة ولا قدح الفقهاء بعضهم في بعض وانما الواجب على العلماء ان يكونوا امة واحدة. متعاونين متحابين متوادين. وهكذا ايضا في - [00:27:00](#)

بالنسبة للعوام اذا اخذت انت بقول فلان وظننت انه اقرب للشرع وانا اخذت بقول يظاد له لاني ظننت ان قولاً الامام الآخر اقرب للشرع. فحين اذ لا حرج عليه ولا حرج عليه. ولا يسرب بعضنا بعضاً. ولا يكون ذلك سبباً من اسباب - [00:27:23](#)

باب الشقاق والنزاع والتباغض والهجران وغير ذلك من الافعال المناقضة للشرعية. يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه المسلم فوق ثلاث جميل. اه يا شيخ الان مع اه مثلاً اه كثرة المفتين مثلاً والفقهاء واختلاف طلبة العلم في بعض المسائل الفقهية. اه العامي احياناً يشكك عليه يقول انا اين اذهب يعني - [00:27:43](#)

وعندي اشكالات من من اسأل مثلاً هذا يفتي بكذا وهذا يفتي بكذا لمن يعني حقيقة الجأ في هذه النوازل من اسأل فلو يبين يا شيخ هذا سؤال جيد وطرحه من الامور المستحسنة - [00:28:09](#)

وذلك لان طرق واليات معرفة العامي للعالم تخفى على كثير من الناس. من الذي نستفتيه؟ نجد الان في عدد من القنوات بدأوا يظهر مفتين ليسوا مؤخرين. فظهور شخص في قناة تلفزيونية يفتي ليس معناها انه من اهل الفتوى. كيف نعرف - [00:28:23](#)

آآ المفتي هناك صفات معينة في اولها ان يكون العلماء يرجعون الى شخص هذا دليل على انه متأهل للفتية. فان علماء البلد يرجعون اليه كذلك اذا وجد كان العلماء يرشدون اليه ويذهبوا الى فؤاد واسألوه هذا دليل على انه متأهل للفتوى - [00:28:47](#)

كذلك اذا كان يتصدر للفتوى بمحضر العلماء بدون ان ينكر عليه احد فحينئذ هذا دليل على انه من اهل الفتوى بشرط ان يعلم العلماء بتصدره اه الفتوى. اه هذه طرائق معرفة - [00:29:12](#)

اه العالم من غيره. واما كل من ظهر في قناة تلفزيونية وبدأ يفتي يظن انه من الفتوى ليس هذا من اه علامات الفتوى في شيء وليس منها ليس هذا من الطرق الصحيحة في اه معرفة من هو اه من اهل الفتوى - [00:29:30](#)

وماؤون هو من ليس من اهل اه الفتوى. المقصود ان هذا هو الذي ينبغي ان نمحص الشيء فيه. واما اذا اختلفوا العلماء فتقدم معنا قواعد الترجيح بين اقوالهم واذا استفتى الانسان عالما واحدا واخذ بقوله وسار عليه برئت ذمته - [00:29:49](#)

فيما بينه وبين الله جل وعلا. نعم. اه يا شيخ الان اه يعني اه اه بعض من الرشاشات كما تقدم فيها كما تفضلت به ييثوا مع الباب من الناس المتحدثين؟ يفتون بفتاوى غريبة وكذا يسمعون الناس يطيطون بها وبعض الناس يظن من خرج في الشاشة فهو المفتي يعني هل نلزم الناس نقول انهم يلزمون - [00:30:09](#)

العلماء الموثوقين الذين عينهم مثلا ولي الامر او ان آآ اي طالبا مثلا ممكن يفهم او كذا تقدم معنا طرائق معرفة آآ العلماء تعيين ولي الامر اه ليس منضبطا. واذا كنا مثلا في هذه الدولة نثق في تعيين ولي الامر وانه لا - [00:30:34](#)

الله من كان متأهلا فليس هذا في جميع البلدان. وبالتالي لا ينبغي ان نجعله آآ طريقا صحيحا لمعرفة من غيره. كذلك كون الانسان يعظ الناس ومن اهل الوعظ ومن اهل ارشاد الناس. هذا على خير لكن لا يعني انه من المتأهلين - [00:30:54](#)

للفتوى لا يفتي الا مجتهد يستخرج الاحكام من الدالة الشرعية. واما من لم يكن كذلك فلا يجوز له او اه ان يفتي ولا يصح للناس ان يأخذوا بفتواه. ومن هنا لابد من التمهيد - [00:31:14](#)

قبل ان تأخذ بقول الشخص لابد ان تعرف انه عالم وانه من علماء الشريعة وان لديه الاهلية لاستخراج الاحكام من الدالة وعنده معرفة بالكتاب والسنة وقادر على الموازنة بين النصوص التي ظاهرها التعاون - [00:31:33](#)

بهذا نصل بكم الى ختام هذه الحلقة مستضيفين فيها معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري فشكرا له ثم شكرا لكم ايها المشاهدون الكرام ويسأل الله ان يجعلنا جميعا ممن يستمع القول فيتبعوا احسنه. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:31:53](#)

قل ان يستولي الذين يعلمون لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب - [00:32:12](#)